

فتاوى
الصيام

محو الذنوب

السائل ن.ع يقول في سؤاله: هل صحيح أن شهر رمضان يكفر ويحو الذنوب السابقة؟ وهل صحيح أنه من الأفضل أن يخرج المرء زكاة ماله في رمضان؟

● أخي السائل: يقول الرسول ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي هذا الحديث تصريح بأن شهر رمضان يمحو الذنوب السابقة ولكن بشرطين: الأول: أن يصومه مصداقاً به بنية خالصة امتثالاً لأمر الله تعالى.

الثاني: أن يصومه محتسباً، أي طالباً للخواب غير مستغفل لصيامه ولا مستطيل ليأمله ولا كاره لما يصيبه من أذى الجوع والعطش بل يحتسب النصب والتعب في طول أيامه ولا يتمنى سرعة انقضاءه.

والحديث شامل لكل ذنب لكن خصه جمهور الفقهاء بالصغائر دون الكبائر.

وإذا أخرج المرء زكاة ماله في رمضان يكون قد جمع بين العبادة البدنية والمالية، حيث أن من صفات النبي ﷺ أنه من أجود الناس لقلته تعلقه بالدنيا وإيثاره لما عند الله، ويزداد أجوداً في رمضان مسائراً لكثرة العبادة وزيادة الاجتهاد فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله ﷺ حين يلقاه أجود بالخير من الريح المرسلة».

تقديم الطعام لمن يفطر

السائل ع.و.ه يقول: هل يجوز للمسلم أن يقدم الطعام أو الشراب لأناس لا يصومون في نهار رمضان من دون عذر؟

● إذا كان المسلم مفطراً في نهار رمضان من دون عذر فيحرم على المسلم أن يقدم له شيئاً من المفطرات لأن الله تعالى حرم ذلك بقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). وتقديم الطعام والشراب لفاطر عمداً من دون عذر فيه معاونة على الإثم والعدوان، وانتهاك لحرمه هذا الشهر العظيم.

وأود أن أبين أن هناك من اصحاب الأذكار المبيحة للإفطار كالحيض والنفساء يأكلن ويشربن جهاراً أمام أولادهن الذين لا يفقهون عدم صيامهن مما يسبب لهن إشغالا في تفكيرهم وهم يرون امهاتهن في نهار رمضان لا يضمن، كما أن بعضهم لا يعرضون حرمة هذا الشهر الكريم بأحدث الغيبة والنميمة بحجة أنهم أو انهم مفطرون بعذر أو بأعذار.

مجالس رمضانية



مجالس رمضانية

عقوبة المفطرين في الآخرة

لا شك أن صيام رمضان أحد أركان الإسلام الذي فرضه الله تعالى، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (سورة البقرة 183). ومن ترك صيام رمضان بغير عذر فلا يخلو إما أن يتركه جحوداً والعباد بالله وإما أن يتركه كسلاً، فإن تركه جحوداً بأن جحد وجوبه فقال إن الصيام ليس بواجب في الشرع فهذا كافر مرتد لأنه أنكر أمراً مجمعاً معلوماً من الدين بالضرورة وركناً من أركان الإسلام وأما من تركه كسلاً فالوعيد الشديد ينتظره.

فلذلك يتساهل البعض بتعمد الإفطار في رمضان، بل وإن بعضهم لا يعرف حرمة لرمضان فهو مفطر شهر رمضان بكامله ولا كرامة وتجدد في صحة وعافية ولكن نفسه ضعيفة وشيطانه أقوى منه، والأخطر من ذلك من يجاهر بالإفطار في رمضان فتجدد يتحدى مشاعر المسلمين الصائمين فيدخن ويأكل ويشرب في العمل أو في الشارع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون» رواه البخاري ومسلم.

ونصيحتي إلى كل مسلم يتساهل بالإفطار أن يتذكر أن الله تعالى مطلع على السرائر علام الغيوب.

قال تعالى: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» (غافر 19) وقال تعالى: «إن الله لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء» (آل عمران 5).

مسائل في الصيام

لفظ الطعام والشراب وإخراجه من الفم عند سماع الأذان رخص النبي ﷺ للمتسحر أن يقضي حاجته من طعامه وشرابه، وإن سمع الأذان، وذلك لما رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمع أحدكم النداء، والائنة في يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منهش.

المناداة لصلاة القيام (التراويح)

بقولهم «الصلاة جامعة»، أو «صلاة التراويح قياماً من شهر رمضان يرحمكم الله»، وذلك مما لم يثبت عن النبي ﷺ.

تخفيف القيام تخفيفاً مُخلاً بحيث لا يستغرق ربع ساعة، أو ثلث ساعة مع العشاء، مع ما يتخللها من الدعاء، بل ربما اكتفى بعض الأئمة بقراءة آيتين في الركعة الأولى وآية في الركعة الثانية، بل يكفي البعض بقوله «مدهامتان»، ويكتفي كثير من الأئمة بقراءة سورة الإخلاص في الركعة الثانية.

صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وعن علي ﷺ أن النبي ﷺ قال لعمر: «إننا قد أخذنا زكاة العباس عام الأول للعام» رواه الترمذي، وقال: «وقد اختلف أهل العلم في تعجيل الزكاة قبل محلها، وبه فرائد من أهل العلم إلا يعجلها، وبه قال سفيان الثوري قال: أحب إلي ألا يعجلها، وقال أكثر أهل العلم أن يعجلها قبل محلها أجزاء عنه، وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق».

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «يجوز تعجيل الزكاة قبل وجوبها بعد وجوب سبب الوجوب، عند جمهور العلماء منهم الأئمة: أبو حنيفة والشافعي وأحمد، فيجوز تعجيل زكاة الماشية والنقديّة وعروض التجارة إذا ملك النصاب».

يجوز

وأكد د.سعد فحجان أنه يجوز تقديم الزكاة عن موعدها بسنة أو سنتين كذلك، لاسيما إذا كانت هناك حاجة ماسة ولمصلحة للمسلمين فيجوز تعجيل الزكاة قبل تمام الحول على مذهب الجمهور المالكية لما ثبت أن العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ سأل الرسول ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك.



د.سعد فحجان



د.محمد الحمود التجدي



د.عجيل النشمي

لا يجوز تعجيل الزكاة قبل تمام الحول بمدة كبيرة، لما رواه ابن ماجة: عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول»، وبه قال ربيعة وسفيان الثوري، وداود وابوعبيد. وذهب أكثر أهل العلم إلى جواز تعجيلها قبل تمام الحول من غير كراهة، لاسيما أن كانت هناك مصلحة للمسلمين كوجود حاجة عاجلة لدى الفقراء، أو تنزل بالمسلمين نازلة، لما رواه الخمسة إلا النسائي: عن علي ﷺ أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل زكاته قبل أن تحل فرخص له ذلك، قال الحاكم:

فيزيكي المال الذي زاد. سبب الوجوب

ويضيف د.محمد الحمود النجدي مبيناً حكم تعجيل الزكاة، يقول: اشترط أهل العلم لوجوب الزكاة شروطاً منها بلوغ النصاب وحولان الحول بالشهور الهلالية، واجمعوا على أنه لا يجوز تعجيلها قبل أن يكتمل النصاب، قال ابن قدامة: «ولا يجوز تعجيل الزكاة قبل ملك النصاب بغير خلاف علمناه» والعلة في ذلك أنه تعجيل للحكم قبل سببه. واختلفوا في جواز تعجيلها قبل تمام حولها، فذهب المالكية إلى أنه

الحاجة والضرورة وأحوال الكوارث التي تحل بالمسلمين فيحتاجون إعانتهم، وكذلك في حال ترتب ديون على أناس حلت وعجزوا عن سدادها، ويشمل ذلك من انقطعت رواتبهم أو توقفت أعمالهم وهي مصدر رزقهم كمن أجاتهم ظروف أزمة وكارثة البلاء والوباء بفيروس كورونا، ويجوز تعجيل الزكاة في هذه الأحوال لسنة أو سنتين أو أكثر. ومن عجل زكاة ماله ثم جاء موعد زكاته المعتاد، فإن كان ماله نقص أو لم يزد شيئاً فلا زكاة عليه لأنه عجل نصاب الزكاة وإن زاد ماله عند الحول المعتاد

الزكاة فرض عين على المسلم تجب في ماله مادام نامياً بالغاً للنصاب وحال عليه الحول، قال تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه»، فهل يجوز تعجيل دفع الزكاة لمتضرري «كورونا» الفقراء والمعتلين لسنة أو أكثر.

هذا ما يجيب عليه العلماء: عن إخراج الزكاة قبل وقتها يقول العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

د.عجيل النشمي: نظراً للأزمة الحالية بسبب وباء فيروس كورونا فقد انقطعت رواتب بعض الناس وتعملت أعمال كثيرين فانقطع مصدر معيشتهم فهل يجوز لمن تجب عليه الزكاة من ميسوري الحال أن يعجل زكاته ليقدمها لهؤلاء المتضررين؟ الجواب: يجوز تعجيل الزكاة عن وقتها وهذا قول جمهور الفقهاء وقد ورد أن العباس ﷺ «استأذن النبي ﷺ في تعجيل صدقته - أي زكاته - فأذن له». أخرجه أبو داود وغيره وخاصة إذا وجد سبباً للتعجيل بل هو أفضل في حال

الثويني: تدعم مشروعى إفطار الصائم وزكاة الفطر

خدمة جديدة يقدمها بيت التمويل عبر أجهزة الصرف الآلي

فهناك من يرغب في المساهمة بإفطار 30 فرداً طوال الشهر ليكون بإذن الله جل وعلا ممن ضاعف أجره، وغيرها من أوجه التنافس في الخير، ومشروع زكاة الفطر محدد القيمة الشرعية، فقط يختار عدد الأشخاص الذين سيخرج عنهم زكاة الفطر. وأعرب الثويني: عن خالص الشكر والتقدير لبيت التمويل الكويتي على توفير هذه الخدمة، مؤكداً أن دور بيت التمويل الكويتي في خدمة العمل الخيري لا يقل أهمية عن

التقنية الحديثة للاستفادة القصوى من المؤسسات الكبرى، لاسيما أن بيت التمويل الكويتي مؤسسة مالية عريقة والتعاون معه يضمن النجاح لأي مشروع. وتابع الثويني: من خلال أجهزة السحب التابعة لبيت التمويل الكويتي تجد من ضمن الخدمات التي يقدمها البنك خدمة التبرع لمشروعى إفطار الصائم وزكاة الفطر، وبدوره يختار المتبرع المشروع الذي يرغب في التبرع له، وكذلك عدد المساهمات،

كشفت رئيس قطاع الموارد والعلاقات العامة والإعلام بجمعية النجاة الخيرية عمر الثويني عن توفير خدمة جديدة للتبرع الآلي، يقدمها بيت التمويل الكويتي عبر أجهزة الصرف الآلي بجميع الفروع المنتشرة في الكويت، يمكن من خلالها عميل «بيتك» المشاركة بالتبرع لمشروعى إفطار الصائم أو إخراج زكاة الفطر، لافتاً أن إدارة تقنية المعلومات بالنجاة الخيرية تسعى لتوفير كل ما هو جديد عبر الحلول



عمر الثويني

كان خطاب بن الأرت ﷺ رجلاً ذا مال، وكان له على العاص بن وائل دين، فاتاه يتقاضاه، فقال العاص: لن أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقال خطاب: لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال العاص: اني لمبعوث من بعد الموت؟ فسأضيك إذا رجعت إلى مال وولده؟ فنزل فيه قوله تعالى (أقرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً أطع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ونرتبه ما يقول ويأتينا فرداً - مريم: 77 - 80).

وكان خطاب بن الأرت سبياً في اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، حيث كان يذهب إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن، وجاء عمر متوشحاً سيفه يريد قتل النبي ﷺ، فعلم بإسلام اخته فاطمة، فضربها فشجبها، وطلب من اخته الصحيفة ليقراها، وقال: ما أحسن هذا الكلام، فقال له خطاب بن الأرت: والله يا عمر اني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه، فإني سمعته أمس وهو يقول: اللهم أيد الإسلام بابي الحكم أو بعمر بن الخطاب.

شخصيات في آيات

خطاب بن الأرت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

كان خطاب بن الأرت رجلاً ذا مال، وكان له على العاص بن وائل دين، فاتاه يتقاضاه، فقال العاص: لن أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقال خطاب: لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال العاص: اني لمبعوث من بعد الموت؟ فسأضيك إذا رجعت إلى مال وولده؟ فنزل فيه قوله تعالى (أقرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً أطع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ونرتبه ما يقول ويأتينا فرداً - مريم: 77 - 80).

وكان خطاب بن الأرت سبياً في اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، حيث كان يذهب إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن، وجاء عمر متوشحاً سيفه يريد قتل النبي ﷺ، فعلم بإسلام اخته فاطمة، فضربها فشجبها، وطلب من اخته الصحيفة ليقراها، وقال: ما أحسن هذا الكلام، فقال له خطاب بن الأرت: والله يا عمر اني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه، فإني سمعته أمس وهو يقول: اللهم أيد الإسلام بابي الحكم أو بعمر بن الخطاب.

أطفالنا والصيام

سعادة الأطفال لا تُوفى في انتظار شهر رمضان. يستقبلونه بحب وسرور وبمسارعين إلى صياهم رغم أنهم غير مكلفين به. حول تجربة أطفال الكويت في هذا الشهر الكريم يحدثنا كل يوم طفل عن تجربته في الصيام.

يوسف سعد العدواني في الصف الثاني الابتدائي عمره 7 سنوات يقول: بدأت الصيام مع أخي التوأم في أولى روضة وديانا بالتدرج بالصيام نصف يوم إلى أكثر إلى أن انتظمتنا في الصوم بمساعدة أبي وأمي، وكنت أشعر بالعطش وكنا نجلس في المسجد نحفظ القرآن مع المحفظ في مسجد موسى الرشيد حتى تعودنا على الصيام والصلاة اقتداء بالرسول ﷺ وبتمشيع أمي وأبي.



شاركت فيها 1000 متهديّة من مختلف الجنسيات

«التعريف بالإسلام» نظمت محاضرة «خطتي في رمضان» عبر الأونلاين

Ramadan 2020
The unique one ever
Join our first live video on Facebook
on Tuesday 21st April 2020 at 9:30 PM

between
&
Aisha
Sumaiya

ipc
Al-Anba Charity

تفاعل المهديّات فاق التوقعات

كيف تحول الأزمة إلى نعمة؟ كنوز الليالي العشر، وآداب العيد. وأشارت إلى أن هذه المحاضرات سيتم تنظيمها يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع، وتقدمها مجموعة من الداعيات من الكويت والمملكة المتحدة وباكستان. وختتمت الطويل بالتأكيد على حرص لجنة التعريف بالإسلام على استثمار شهر رمضان في تعليم المهديّات الجسد وزيادة إيمانهن منها: صوم رمضان إيماناً واحتساباً، رمضان شهر القرآن، قوة الدعاء،

في إطار الأنشطة الثقافية التي تحرص لجنة التعريف بالإسلام على إقامتها نظمت إدارة الشؤون النسائية محاضرة «خطتي في رمضان» للمهديّات الجسد عبر الأونلاين، كما أعلنت عن تنظيم برنامج مميز طوال شهر رمضان يشتمل على مجموعة من المحاضرات المتنوعة. وصرحت مديرة إدارة الشؤون النسائية باللجنة نجاة الطويل بأن المحاضرة اشتملت على أفضل الطرق لاستقبال شهر رمضان في ظل الظروف الراهنة، وكيفية الاستفادة

من البقاء في البيت لتحقيق أكبر قدر من الأجر والثواب، والتعريف بالتطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تعين المهديّة على فهم دينها. وفيما يتعلق بعدد المشاركات بالمحاضرة قالت الطويل: حضرت المحاضرة 1000 متهديّة، وكان تفاعلهن رائعاً. وأوضحت أن لجنة التعريف بالإسلام لديها برنامج جافل خلال شهر رمضان يشتمل على عدد من المحاضرات عبر الأونلاين، منها: صوم رمضان إيماناً واحتساباً، رمضان شهر القرآن، قوة الدعاء،